

شرح رياض الصالحين- باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين 9

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله وعن ابي شريح خويلد بن عمرنا الخزاعي - [00:00:00](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حديث حسن رواه رواه النسائي باسناد جيد ومعنى اخرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجروا عنه - [00:00:20](#)

زجرا اكيدا وعن مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعائكم؟ رواه البخاري هكذا مرسلًا. فان مصعب بن سعد تابعي - [00:00:45](#)

ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه وعن ابي الدرداء عومر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني كن الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعائكم. رواه ابو داود باسناد جيد - [00:01:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الرحيم والله تعالى وعن ابي صريح رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخرج حق الضعيفين اني اخرج اي الحق الحرج - [00:01:33](#)

والحرج هو الاثم حق الضعيفين اليتيم والمرأة بمعنى انه يجب ان يؤدي اليهما الحقوق وما يستحقانه من مال وغيره في هذا الحديث دليل على وجوب القيام بحق اليتيم والمرأة وذلك اولا من جهة من جهة النفقة والكسوة وما يحتاجان اليه - [00:01:49](#)

وثانيا من جهة التربية والتهديب والتعليم. وثالثا من جهة القيام بحقوقهما المالية. فاذا كان له استحقاق ما لي فانه يجب ان يقوم من تولى امرهما بذلك ومن ذلك اليتيم الذي يتولى فالذي يتولى مال اليتيم يجب عليه ان يقوم بالاحسان في هذا المال - [00:02:16](#)

ولهذا قال الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. يعني بالصلة التي هي احسن. وعلى هذا فلا يجوز لولي اليتيم ان يتصرف في مال اليتيم تصرفا ليس فيه ليس له فيه مصلحة - [00:02:42](#)

يعني يقترض من ماله او يقرض ماله فهذا امر محرم. فلا يجوز ان يأخذ من مال اليتيم ولا يجوز ايضا ان يقرض مال يتييم فلو جاء شخص وقال اقرضني من مال هذا اليتيم فانه لا يجوز. بل لا يتصرف في مال اليتيم الا ما كان فيه - [00:03:02](#)

مصلحة وربح وغبطة لقول الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ومن الاحسان ايضا الى اليتيم ان يتجر بماله. فاذا كان له مال فانه يتجر بماله لان لا تأكله الزكاة - [00:03:22](#)

ثم اعلم ان التجارة الولي بمال اليتيم لا يخلو من اربع حالات الحالة الاولى عن يتيقن او يغلب على ظن الولي ان هذه التجارة تربح. فحينئذ يقدم على الاتجار بمال اليتيم - [00:03:40](#)

والحال الثاني ان يعلم ان هذه التجارة سوف تخسره فلا يجوز له ان يقدم على ذلك لانه يتضمن اتلاف ما اليتيم والحال الثالث عن تكون امامه تجارتان تجارة فيها ربح وتجارة فيها اربح. فيجب عليه ان يسلك ما هو اربح لقول الله عز وجل الا بالتي هي احسن - [00:04:00](#)

والحال الرابعة ان يكون الامر مترددا. بمعنى ان يتردد هل هذه التجارة سوف يكون فيها ربح او ان يكون فيه خسارة فلا يجوز الاتجار في هذه الحال لان بقاء المال - [00:04:25](#)

ضمان له والتجار به مدعاة الى تلفه وخسرانه اما الحديث الثاني حديث مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأى سعد

يعني ظن رضي الله عنه ان - [00:04:43](#)

له فضلا على من دونه. وذلك بسبب شجاعته واقدامه. وبسبب ما اتاه الله عز وجل من المال. وبسبب سبق اسلامه. فقال النبي صلى

الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعاف. الا بضعافكم - [00:04:59](#)

وهذا فيه حث من النبي صلى الله عليه وسلم على الاحسان الى الضعفاء والمساكين والمحاويج وفيه ايضا دليل على انه لا ينبغي

للانسان ان يعجب بنفسه وان يزهو بنفسه على من على من كان دونه بل يجب ان - [00:05:20](#)

بل يجب ان يسدي الفضل الى هؤلاء المساكين والمحاويج وان يحسن اليهم وان يحمد الله عز وجل على ما من به عليه من هذه

النعمة وفيه ايضا دليل على ان الاحسان الى الفقراء والمحاويج والمساكين يستجلب به الرزق ويستجلب به النصر - [00:05:40](#)

ولهذا اعقب المؤلف هذا الحديث بحديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني الضعفاء اي اطلبوا

الضعفاء فابغوني بمعنى اطلبوا. ومنهم قول الله تبارك وتعالى عن اخوة يوسف قالوا يا ابانا ما نبغي يعني ما نطلب - [00:06:04](#)

الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعافكم. وهذا ايضا فيه فيه الحث على الاحسان الى الفقراء والمحاويج والضعفاء. لانهم لان النصر

والرزق يستجلب ببركة الاحسان اليهم. لانهم في الغالب اخشعوا لانهم اخشعوا قلبا - [00:06:25](#)

من غيرهم واقرب الى الاخلاص من غيرهم. وابتعد عن الدنيا من غيرهم. فلذلك كان عليه الصلاة والسلام يقول هل تنصح الا ان

تنصرون وترزقون الا بضعافكم وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:51](#)